

ملاحظات موجزة حول حلقة نقاشية بعنوان

"تأثير تكنولوجيا ال Blockchain على الاقتصاد المصري"

والتي نظمها المركز المصري للدراسات الاقتصادية بالتعاون مع مركز المشروعات الدولية الخاصة

بمقر المركز المصري للدراسات الاقتصادية

الخميس الموافق ١٨ يناير ٢٠١٨، من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً

رئيس الجلسة:

المهندس / طارق توفيق، نائب رئيس مجلس الإدارة، المركز المصري للدراسات الاقتصادية

المتحدثون:

الدكتور/ أشرف عبد الوهاب، مدير التطبيقات التكنولوجية، مايكروسوفت

الدكتور/ إسلام ذكري، المدير التنفيذي لمركز إدارة وتحليل البيانات، البنك التجاري الدولي

مدير الجلسة:

الدكتورة/ عبلة عبد اللطيف، المدير التنفيذي ومدير البحوث، المركز المصري للدراسات الاقتصادية

أهم ما جاء في الجلسة:

- يهتم المركز المصري للدراسات الاقتصادية بتكنولوجيا ال Blockchain وال Bitcoin في إطار اهتمامه بأنشطة الاقتصاد الرقمي (Digital Economy) كمنشآت بحثي خلال أجندة العمل الخاصة به في ٢٠١٨.
- تصدرت تكنولوجيا ال Blockchain عناوين الأخبار بالجرائد حيث كتبت جريدة نيو يورك تايمز أن هذه التكنولوجيا ستحتل الريادة أو الصدارة في المستقبل القريب، ونظراً لأهمية هذه التكنولوجيا الجديدة فقد توجهت إليها الاستثمارات بكثافة خلال الفترة الماضية؛ على سبيل المثال تم ضخ مليار دولار كاستثمارات في هذه التكنولوجيا خلال عام ٢٠١٦ فقط.
- تكنولوجيا ال Blockchain هي سجل رقمي يوفر وسيلة آمنة لإبرام وتسجيل المعاملات أو الاتفاقات أو العقود أو أي مما شابه والتي تكون بحاجة للتسجيل. وبدلاً من الاحتفاظ بها في مكان واحد يتم توزيعها على عدة مستخدمين مختلفين. وهذا التوزيع هو ما يجعلها آمنة وغير قابلة للإزالة.
- تكنولوجيا ال Blockchain أساسية (foundational technology) بمعنى أنها آلية يمكن استخدامها في تطبيقات كثيرة لكنها لم تستخدم حتى الآن إلا في تعاملات ال Bitcoin، وبالتالي السؤال الهام هو كيفية توظيف هذه التكنولوجيا في تحقيق التنمية المستدامة والإصلاح المؤسسي.
- إن مصر ليست في مكانة متأخرة حيث بدأ العمل بهذه التكنولوجيا في ٢٠١٥، والعالم كله ما زال في مرحلة البحث، والتي تبدأ بتحديد المجالات التي تصلح لاستخدام هذه التكنولوجيا ويحدث تطور في

الأداء من خلالها وبناء عليه يجب الإسراع في تحديد المجالات التي تصلح لها هذه التكنولوجيا وتعظيم الاستفادة منها.

- يمثل الوقت الحالي مرحلة انتقالية من اقتصاد قائم على مشاركة المعلومة (Information Sharing Economy) إلى اقتصاد قائم على مشاركة القيمة (Value Sharing Economy).
- إرسال أحد الملفات بشكل تقليدي لشخص آخر من خلال الإنترنت يعني أنك أرسلت إليه نسخة من الملف، ويبقى الأصل كما هو.
- من أهم مميزات هذه التكنولوجيا أنها لا تعتمد على الوسطاء وبالتالي تختفي تكلفة التعاملات، حيث تؤدي إلى تخفيض التكلفة المتوسطة لكل عملية، كما أنها آمنة للغاية كون المعاملة تُسجل عند كل الأطراف المتواجدة على الشبكة من ناحية، بالإضافة إلى عدم إمكانية تعديل أي معاملة إذا ما تمت من ناحية أخرى.
- كيف تتم عملية التحويل النقدي؟
 - o في النظام التقليدي، يقوم العميل بطلب تحويل من البنك الذي ينفذ العملية إلى بنك الطرف الآخر.
 - o في نظام ال Blockchain تتم عملية التحويل بشكل مباشر من أحد الأطراف إلى الآخر بدون الحاجة إلى وسيط.
- لتعظيم الاستفادة من هذه التكنولوجيا، تحتاج مصر إلى تحديد النشاطات/ المجالات التي يمكن تطبيقها فيها، على أن يتم اختيار المجال الأكثر تحقيقاً للمنفعة من بين هذه المجالات. وعند نجاحه نقوم بتطبيقه على نطاق أوسع. كما تحتاج مصر إلى تطبيق نظام العمل كفريق بين الجهات المختلفة.
- حتى نستطيع تطبيق هذه التكنولوجيا نحتاج إلى الاهتمام بتعليم الشباب ونشر الثقافة الرقمية، وتحديد مشكلة واحدة من المشكلات التي نحتاج إلى حلها وأن يكون لدينا خريطة واضحة لذلك. ويمكن أن تكون هذه المشكلة هي الدعم أو الرعاية الصحية.
- وطرح الحضور عددا من الأسئلة نوجزها فيما يلي:
 - o ما هي تكلفة تبني هذه التكنولوجيا؟ وما هي عوائق تطبيقها؟
 - o إذا كانت هذه التكنولوجيا تلغي الوساطة، فما مصلحة البنوك في الاستثمار بها؟
 - o إذا كانت الحكومة ستتبنى تطبيق هذه التكنولوجيا، فكم من الوقت سيستغرق ذلك؟
 - o في حالة حدوث أي مشكلة، من هو المسؤول الذي يمكن الرجوع إليه؟
 - o ما هي طبيعة التعديلات التشريعية المطلوبة، وكيف ستستطيع الدولة فرض الضرائب في حال تطبيق هذه التكنولوجيا؟